الحرف 29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

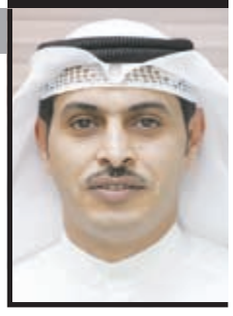

بين "شون" و"شين" وداعش والقاعدة

لا أعرف إن كنت وحدي في هذه المسألة أم أن غيري يشتركون بها معي، فأنا غالبا ما أخلط بين الفنانين الأميركيين كيفين سبيسي ونيكولاس كيدج، وكذلك أخلط وبشكل مستمر بين 3 فنانين أميركيين هم غاري أولدمان وشين بين وجون مالكوفيتش، فلا أعرف من مثل منهم في فيلم باتمان الأخير ولا من كان بطل فيلم ريد أو من قام منهم ببطولة فيلم النهر الغامض، وهو أمر يوقعني في حيرة عندما أبحث عن الفيلم الذي أريده استنادا الى اسم الممثل.

وربما لكونهم يتشابهون أو ربما لكون ذاكرتي «على قدها»، بل وأخلط «ذاكراتياً» أيضا بين الممثل الأميركي شين بين وبين الممثل البريطاني شون بين، خاصة ان كان كلامهما يحمل ذات الاسم مع لفظ مختلف بالانجليزية فـ«شون» ليس «شين» وان كان كلاهما ينتهي بذات الاسم الأخير.

لا أعرف لم تذكرت هذه «اللخبطة» في الذاكرة عندما قرأت تصريحا للنجم الأميركي «شين بين» وليس «شون» البريطاني عندنا أعلن في تصريح مثير للجدل أن «داعش» صناعة أميركية، بل وقال في تصريحه مارس الماضي عندما كان يروج لآخر أفلامه، موجها رسالة ساخرة الى الرئيس الأميركي السابق جورج بوش في لقائه مع المذيع كونان أوبريان، وقال شون «أريد أن أشكر الرئيس السابق جورج بوش فهو ونائبه ديك تشيني من اخترعا داعش لذلك أقول لهما شكرا على هذا».

هذه الحقيقة التي قالها «شين» وليس «شون» ليست غائبة عن احد، ذلك ان الادارة الأميركية السابقة ساهمت في خلق داعش، وأسست لها ولوجودها كما هو ظاهر اليوم، كما أسست إدارات أميركية سابقة في الثمانينيات من القرن الماضي لحركة المجاهدين و«القاعدة».

هنا انا لست من عشاق نظرية المؤامرة العالمية، ولكن ممن يقرأون التاريخ وإحداثياته وتبعياتها، فالتاريخ القريب جدا والذي لم يمض على اخر صفحاته 3 عقود يقول لك ويروي ان من دعم الحركات الجهادية وغذاها ونماها وكبرها في أفغانستان كانت الإدارة الأميركية في مواجهة المد السوفييتي الأحمر إبان حقبة الحرب الباردة، وان من غذى القاعدة بعد سقوط الاتحاد السوفييتي في بداية التسعينيات كان الإدارة الأميركية أيضا، حتى انهيار القاعدة باغتيال زعيمها اسامة بن لادن، ليبزغ بعدها فجر داعش بأقل من عامين بعد سقوط حكم صدام حسين للعراق والأحداث في سورية.

فهل من عاقل بعد هذا السرد التاريخي الموجز يأتي ليخبرنا او ليتفلسف على رؤوسنا ان «داعش» نتاج خلل في مناهجنا، لا يا سادة، ان داعش صناعة جهات خارجية استغلت الأوضاع المتقلبة في المنطقة، وسيأتي يوم تنتهي وتموت فيه داعش ويأتي غيرها، ليكمل مسيرة التغيير السياسي في المنطقة.

سقاية

Sh_aljiran@windowslive.com
Twitter @shaika_a
شيخة أحمد الجيران

حاجتنا للحب

ليس هناك ما هو أوضح من حاجتنا للحب، وليس هناك ما هو ألح منها، لو افترضنا أننا لا نبالغ في تحجيم هذه الحاجة، أو في إلغائها وتهميشها، فضلا عن أنها سمة الأصحاء نفسيا، فمن ضمن التقييم النفسي ينظرون في علاقاتك وأحبائك كونك شخصا معا تحب وبالإمكان أن تكون محبوبا. نحن لا نخفي حقيقة أن الحب وإن كان شعورا رائعا وأنيقا إلا أنه قد استحدثت مفاهيم مغلوطة عليه، فصار علاقة ليست بشرعية، ورواية تجاوزت كل الحدود، وموضوعا يخشى على المراهقين منه. وهو في الواقع ما هو إلا حاجة ملحة تبقى في تركيبنا البشري سواء كتبناها أو أطلقناها فهي تمشي في بشريتنا باقية.

في حديث مع ثلة مميزة من طالبات مقرر الميداني في الطب النفسي تناقشنا في البناء الروائي، وقد كنت ممن يفضل البناء المعرفي متمثلا بقضية روائية على البناء الوجداني المتمثل في قصة حب خالدة، وعلى الرغم من وجهة النظر هذه إلا أن هناك نتاجا أدبيا يحترف الحب من وجهة نظر تحترم قدسية هذه الحاجة ولا تبتذلها في ممارسات شنيعة، وهؤلاء الذين أراهم في تجربتي القرائية البسيطة والمتواضعة ندرة تستحق عناء البحث والترقب.

ما أردت أن أقوله إن الحب شئنا أم أبينا حاجة في دواخلنا، بإمكانك أن تشبعها بطريقة مشروعة وآمنة، تشجعك، وتحفزك وبإمكانك أن تلغيها وتبقى حبيس الدار لا تود المغادرة، كما أن بإمكانك أن تقرأ أكثر لتؤسس وجهة نظرك تجاه الحب. إن موارد الحب كثيرة، فالأم مورد، والأبناء ذخيرة، والأصدقاء نعمة، والحب لا يقتصر كذلك على الآخر، إنما بإمكانك أن تحب هوايتك، تخصصك، قراءاتك. في أي فعل بإمكانك أن تجد شيئا من فيض الحب وأخباره.

في تكويننا البشري الضعيف نحتاج للآخر لنتقوى، محال أن نعيش سعداء بلا صحبة، بلا حب، بلا مأوى، وبلا قلب ينصت لنا. إلى كل أولئك الذين لا يزالون يثبتون أنهم لا يحتاجون لأحد، إلى كل أولئك الذين يوهمون النفس بالقوة، لقد كان للرسول ﷺ خليل وأزواج يأنس بهم ويفرح.

محطات

samialnesf1@hotmail.com
@salnesf
سامي عبداللطيف النصف

الحل الأذكى وليس الأمثل للمسألة السورية!

مع الأشهر الأولى للربيع العربي في سورية كتبنا آنذاك محذرين من أن مصير الرئيس بشار لن يكون كمصير زين العابدين أي الهرب ولا كمصير مبارك أي السجن ولا كمصير القذافي أي القتل بل سيبقى حاكما إما على كل سورية أو على أجزاء منها، في وقت كان فيه الرئيسان أوباما وأردوغان يهددان ويتوعدان بشار بالثبور وعظائم الأمور وانه لا مكان له في سورية ما شجع على انضمام مناطق أخرى للثورة بعد أن ظنوا ان الرئيسين المقتدرين سيرسلان قواتهما لإسقاطه، وفي يوليو 2012 كتبت ان «ستينغر هو الحل الوحيد للمسألة السورية» فصاروخ ستينغر هو الذي هزم الروس في أفغانستان ودون ذلك فالعين لا تقاوم المخرز، ودلالة عدم تزويد المعارضة المعتدلة بتلك الصواريخ هو عدم وجود رغبة حقيقية للقوى الدولية والإقليمية رغم كل ما يقال في إسقاط الرئيس الأسد وهو أمر يثبت مع كل يوم يمر.

□ □ □

ويتوافق ذلك مع حقيقة «عدم رغبة» الرئيس الأسد ومنذ اليوم الأول للأحداث في سورية أي فبراير 2011 ـ والتي مازال هناك خلاف حول من تسبب في بدئها أي أهالي درعا أم مخابرات النظام ـ في حكم كل سورية والذي تدل عليه بشكل لا لبس فيه البراميل المتفجرة وكم الدمار الذي تتسبب به في المناطق «غير المنتوي الاستمرار في حكمها» كونه يعلم أنه سيكون مسؤولا عن إعمارها وتعويض الضحايا من أهلها، إن مخطط النظام منذ البدء هو حكم مناطق مختارة من سورية بدعم قوى دولية وإقليمية مؤثرة، ويمكن لاستمرار طلب المعارضة بعزل الأسد أن يصب دون قصد في خدمة ذلك المخطط ومعه استمرار الحرب الأهلية والقتل والتهجير المصاحب لسنوات طويلة قادمة حتى لا يبقى حجر على حجر في الأراضي التي تسيطر عليها المعارضة.

□ □ □

وقد يكون الحل الأذكى وليس الأمثل بعد تكشف الحقائق واتفاق الأصدقاء والأعداء الدوليين على بقاء الأسد أن تسحب المعارضة السورية وداعموها العرب مطلب العزل الفوري للأسد مادامت المعارضة مازالت في موقف قوي يسمح لها بتحقيق الإنجازات في المفاوضات، فالزمن ليس في صالحها ومطالبها المتشددة لا تعكسها موازين القوى على الأرض، والأفضل أن تطالب بحل سياسي شامل دون شروط مسبقة على أن يبدأ بوقف فوري لإطلاق النار وعودة فورية للاجئين والمهجرين لبيوتهم ومعها إصدار عفو عام وإعطاء الرئيس بشار فترة زمنية يتفق عليها، يقوم خلالها بإصلاح وإعمار ما دمره بدعم من حلفائه الدوليين والإقليميين.

□ □ □

آخر محطة: 1 ـ للمعترضين على ذلك الحل الواقعي لا الحالم من الآمنين في أوطانهم والمنعمين في بيوتهم، نقول لا تكونوا كالدب الذي قتل صاحبه..

2 ـ أي مبادرة لا تطلب الرحيل الفوري للأسد ستقلب الطاولة وتكشف الحقائق التي أساسها وصلبها بقاء النزاع لعقود والانتهاء بتقسيم سورية وتأجيج النزاع الطائفي في المنطقة.

إطلالة

khaled_news@hotmail.com
خالد العرافة

مدارس من دون تكييف

قبل بداية العام الدراسي طالبت المسؤولين في وزارة التربية بأن يقوموا بجولات مكوكية على المدارس للتأكد من مدى جاهزية جميع المدارس وأطلقت عنان التصريحات وكشفت عن استعداداها واشدنا وقتها بتلك التجهيزات بين قوسين (الإعلامية) ولكن سبحان الله تبخرت تلك الاستعدادات على ارض الميدان وبدأت المشاكل تظهر واحدة تلو الأخرى مما يدل على تراخي بعض المسؤولين بالتربية عن مهامهم الموكلة اليهم. بعض المدارس في المناطق التعليمية مازالت منذ بدأ العام الدراسي من دون تكيف ولا مياه للشرب رغم حرارة الجو القاسية التي لا يتحملها الطلبة وقد حملوني رسالة وقمت على الفور بتوجيهها إلى هاتف وزير التربية ووزير التعليم العالي د.بدر العيسى مباشرة تحمل المعاناة التي يعيشونها في إحدى المدارس في محافظة الجهراء حيث يلجأون الى الجلوس بالصالات المغلقة والمسجد بسبب عدم وجود التكييف في فصولهم خاصة انه كان يجب على مديري المدارس قبل دوام الطلبة في جميع المحافظات إصلاح الخلل في مدارسهم من خلال التنسيق مع إدارة الشؤون الهندسية في المنطقة التي تتحمل الجزء الأكبر من المسؤولية والجزء المتبقي يقع على عاتق بعض مديري المدارس الذين لم يكلفوا أنفسهم القيام بجولة في مدارسهم للتأكد من الجاهزية لتلك المدارس، لذلك وجب علينا إيصال الرسالة إلى وزير التربية ووزير التعليم العالي لرفع المعاناة عن أبنائه الطلبة، وننتظر أن يقوم بجولة للتأكد من الإهمال في المدرسة، وهناك مدارس أخرى تعاني من الإهمال نفسه ، متمنيا أن ينفض الغبار عن تلك المدارس التي يعاني البعض منها، مع العلم انك قمت بزيارة مفاجئة لمنطقة الجهراء التعليمية واعترفت بأن الوضع فيها فوضوي، ويجب ان يكون هذا الاعتراف مدعما بالعقوبات الرادعة بحق المتقاعسين من المسؤولين، وبذلك اجزم لك بأن مشاكل جميع تلك المدارس ستختفي عندما يجدون ان هناك مبدأ العقاب الذي يسبق الثواب قد طبق.

معالي الوزير،مديرو المناطق التعليمية مسؤولون عن تلك المشاكل في مناطقهم ويجب أولا محاسبة المقصر منهم بشكل علني لأن اعلان الجاهزية والذي سبق تسويقه اعلاميا احرج الوزارة في بداية العام الدراسي بعد ان انكشف المستور فلابد من الحزم بالعقوبة ومحاسبة كل مدير منطقة تعاني مدارس منطقته من مشاكل في الصيانة ولم يتداركها حتى هذا اليوم، لأن الطلاب والطالبات امانة في اعناقكم جميعا وكلنا امل فيك.

أخيرا: أعجبني تصريح وزير التربية عن تعليق عضوية أي طالب في اتحاد طلبة جامعة الكويت يثير النعرات القبلية والطائفية، وانه في حال ثبت على الطالب ذلك من خلال التحقيق فسيتم فصله من الجامعة والاتحاد، هذا التصريح في وجهة نظري يسجل للوزير لأن الوضع في الانتخابات في بعض الكليات تعدى التنافس الديموقراطي واصبح حلبة للمصارعة، فلابد من الحزم في ذلك وتطبيق أقسى العقوبات بحق كل طالب مخالف لأن الحرم الجامعي مخصص للتعليم وليس للعنتريات والتعصب والتحزب.

خاطرة

ducky872000@yahoo.com
نجاة ناصر الحجي

عطاء لا ينضب

انا فخورة بنفسي «Self Consious, Proud, Aloof, Snob, Noble» ولكنني اكثر فخرا بذاتي وانتمائي لهذا البلد الجميل، كويتنا الحبيبة العزيزة، الغالية، المكنونة، يبطن حبنا لها نبضات قلوبنا، قلوبنا الخافقة العاملة الفاعلة لنهضتها وتقدمها ومعالمها وايضا تراثها.

انها بلدنا وطننا به الخيرات والمبرات والعطاءات والعمل الفاخر الاخاذ، انها الكويت الحبيبة العزيزة انها الثرى الثري بالتقدم والرخاء والمعزة والعطاء نعمل عملا فنعطي ولكننا نتلقى اعمالا وعطاءات نعيش بمعزة بنخوة بحب الانتماء كويتنا غالية في قلوبنا تستاهل الخيرات، ذهب اسود، صادرات، واردات، نقد قوي ناطق بالعطاء، احب بلدي كثيرا لا محتوى يقسه ولكن بطائن القلوب تعشقه، وتلوح بافاقه، انه الثرى، الارض المدخل والمخرج قلوبنا تحبه وتنفق لأجله وتعطي رخاء بحب أهله ومعزة بالانتماء لارضه، انه حب ما بعده حب وعطاء ما بعده عطاء، انه الوطن يعلمنا، يثقفنا، ينفعنا، فنعلم فلذات قلوبنا ونوسع مداركهم وننفعهم ونعطيهم دون انقطاع.

وهذا كله عطاء الوطن ونبرح الذات بحب الذات وعز الانفس نطرب له ونفخر له ونعزه فترانا نردد اناشيده واغانيه بل ونعزف النوتات الموسيقية له باسم حبنا له، نغادره ونبعد عنه لكننا نعود اليه مسارعين بالوصول بعد دقائق الساعة فالوقت طويل ولكننا نمني انفسنا بالطرقات بأطعمته الأصيلة، ومن يناهض وجبات خطوطنا الكويتية ساخنة او باردة نكاد نبلعها قبل المضغ نتذكر بذلك الارض والكرم والنخوة.

وطني حبيبي، امي، ابي، اخوتي، اخواتي واقربائي واصدقائي بحبنا لأرضنا نمد الخطى خلف القيادة والريادة والسؤدد، كبرياء، شموخ، اعتزاز، سلطات، قدرات علوم وثقافة واداءات نعتز بها اضعافا مضاعفة دون خشية من نسيان فالذاكرة قوية والمحبة في يده والعطاء منقطع النظير، انه الوطن العزيز الحبيب، القريب، البراق، الآخاذ، الجاذب والمعطاء وايضا المحباب.

حب الوطن لا يوازيه حب ولا تساوي عطاءاته عطاءات فهو الثرى وهو الانبلاج الى الحياة والتنفس بهوائه ذي النقاء الخاص، انه البحر وخيراته ونهضته وعطاءاته منها انه اصل الاصيل براق، آخاذ لا آخر مثله.

وطني احبك حبا يوازي الكون بأكمله بكواكبه وأفلاكه فلطالما ابخسني حبه لي وعطاءاته لذاتي وأهليتي لصمتي ولذا اعشق انتمائي له وسأظل أبدا وفية له فهو الأول وهو الآخر وهو كل شيء في حياتي يذكرني بلدي بالخيرات والطيبات والنعم وهو بذا يغدق ويكثر ويبذخ انه العمل انه العطاء انه الثقة والحلم.

رب اجعل هذا البلد آمنا مطمئنا وقه شر الاشرار، فنحن المحبون له تيها وعشقا لثراه سائرين خلف قيادته الحكيمة، انه الوطن انها الكويت بقيادة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله ورعاه.

في الصميم

www.leeesh.com
م. غنيم الزعبي

كفى خذلاناً 60 سنة .. تعالوا نزور القدس

مات الأجداد وأحنى الزمن ظهور الآباء بعد أن أصبحوا كهولا والأبناء أضحوا أرباب أسر في الأربعينيات من عمرهم وأحفاد الأحفاد أضحوا شبابا، وما زال أهل فلسطين يسمعون الخطب تلو الخطب عن النصر العربي القادم والجيوش العربية الجرارة التي سترمي اليهود في البحر.. طال انتظار أهل القدس لتلك الجيوش ولم تأت تلك الجيوش والتي انشغلت إما بالقتال بينها من باب «الأقربون أولى بالمعروف» أو بالتصدي لثوار ثاروا على نظام أتى عن طريق الثورة. ذهبت فلسطين ولحقها لبنان ثم العراق ثم سورية وليبيا واليمن وما زال العرب يطالبون أهل الأقصى بالصبر وانتظار النصرة منهم، طال الانتظار والمحتل الصهيوني عرف منذ زمن بعيد بأنه في أمن وطمأنينة من 300 مليون من الأشاوس العرب الذين يحيطون به. والآن وفي زمننا الحالي هناك كيان فلسطيني شبه مستقل ولديه الكثير من الأسباب للتحول إلى دولة قوية وقادرة على دعم الشعب الفلسطيني بالداخل وزيادة صموده أمام الجبروت الصهيوني.لكنه كيان محاصر ومقاطع من الـ 300 مليون عربي والمليار مسلم الذين يحيطون به، وهذه المقاطعة هي إرادية وليست إجبارية بحجة عدم التعامل مع إسرائيل أو الاعتراف بها. هذه النقطة من الممكن تجاوزها بربط آلية الدخول والذهاب إلى الأقصى بإذن من السلطة الفلسطينية كما تفعل جماعة «ناطوري كاربا» اليهودية والمناهضة للصهيونية فهي لا تعترف بإسرائيل بل تتقدم بالإذن من محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية للذهاب إلى الأقصى والصلاة فيه. تصوروا مئات الألوف من العرب والمسلمين يدخلون المسجد الأقصى للصلاة فيه والتجول داخل القدس. لا يجب أن يترك المسجد الأقصى وحيدا يزوره اليهود من كل أنحاء العالم ويحرم منه مليار مسلم، زيارة المسجد الأقصى، زيارة القدس فيها دعم اقتصادي ومعنوي لأهل فلسطين الذين يواجهون الصهاينة وحدهم، فزيادة عدد المصلين في المسجد الأقصى وانتشارهم من كل دول العالم هو حماية للمسجد وإبراز لمكانته وقدسيته عند أكثر من مليار مسلم. والذين ينتهون من الصلاة في المسجد الأقصى سينتشرون في الشوارع والأسواق الفلسطينية فيدعمون إخواننا وأهلنا المرابطين هناك بصورة عوضا عن صناديق التبرعات التي جمعت المليارات تلو المليارات ولم نري لها تأثيرا على واقع أهل فلسطين. الوضع الحالي هو يسعد إسرائيل فهي منفردة بالقدس وأهل القدس لكن هذا الوضع سيتغير لو عزم العرب والمسلمين على وقف هذه المقاطعة غير المفيدة لأولى القبلتين فالأقصى هو أقصانا والقدس هي قدسنا.. آن الأوان ان نزورهم وأن ندعمهم.